شريك بن ابى نمر فقد ذكر فى اوله مجئ الملك له وشق بطنه وغسله
بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبى وقبل الوحى وقد قال
شريك فى حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه وذكر قصة الاسرى
ولا خلاف انها كانت بعد الوحى وقد قال غير واحد انها كانت
قبل الهجرة بسنة وقيل قبل هذا وقد روى ثابت عن انس من
رواية حماد بن سلمة ايضا مجئ جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يلعب مع الغلمان عند ظئره وشق قلبه تلك القصة
مشهورة مفردة من حديث الاسرى كما رواه الناس فجود فى
القصتين وفى ان الاسرى الى بيت المقدس والى سدرة المنتهى
كانت قصة واحدة وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من
هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره وقد روى يونس عن ابن
شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج سقف بيتى فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله
من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا
فافرغها فى صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدى فعرج بنا الى السماء
فذكر القصة وروى قتادة الحديث بمثله عن انس عن مالك بن
صعصعة وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقص وخلاف فى

ترتيب الانبياء فى السموات وحديث ثابت عن انس اجود واتقن وقد
وقع فى حديث الاسرى زيادات تذكر نكتا مفيدة فى غرضنا منها فى
فى حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبى له مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح الا ادم وابرهيم ففى لا له والابن الصالح وفيه من طريق
ابن عباس ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
وعن انس ثم انطلق بى حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فغشيها الوان
لا ادرى ما هى قال ثم ادخلت الجنة وفى حديث مالك بن صعصعة
فلما جاوزته بعنى موسى بكى فنودى ما يبكيك قال يا رب هذا غلام
بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتى وفى حديث
ابى هريرة وقد رايتنى فى جماعة من الانبياء فحانت الصلاة فامتهم
فقال قائل منهم يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
فبدانى بالسلام وفى حديث ابى هريرة ثم سار حتى اتى بيت المقدس
فنزل وربط فرسه الى الصخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة
قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله وخاتم النبيين
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ثم لقوا ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم وذكر كلام
كل واحد منهم وهم ابرهيم وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)